بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة أم القرى

مكة المكرمة

٦٠١٣٠١- ٣

مذكرة الثقافة الإسلامية (٣)

جمع من محاضرة فضيلة الدكتور:

ناصر محمد حامد الغريبي

تدوين وطباعة :

الطالب : مأمون وسيم ألطاف أحمد

١٤٣٣هـ

س١/ ما هي أسباب الرفعة وما هو دليلك عليها من القرآن؟

ج١/ الرفعة تتحقق بأمرين: أ- الإيمان. ب- العلم.

الدليل: قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

س٢/ عرف الإيمان لغة وشرعًا؟

ج٢/ لغة: التصديق.

شرعًا: قول باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

س٣/ ما هي واجبات "لا إله إلا اللّه" ؟

ج٣/ أ/العلم بها. ب/العمل بمقتضاها. ج/ الدعوة إليها. د/الصبر على الأذى فيها.

س٤/ ما هي شروط "لا إله إلا اللّه" ؟

ج٤/ العلم واليقـين والقبـول والانقياد فادرِ ما أقول

الصدق والإخلاص والمحبة وفقـك الله لما أحبـه

س٥/ كيف نتعرف على اللّه؟

ج٥/ أ/ النظر في آيات الله المبثوثة=المنتشرة. ب/ النظر في آيات الله المقروءة.

س٦/ ما هي صفات طالب العلم؟

ج٦/ ١/ تحرير الإخلاص لله. ٢/ الصبر. ٣/ التواضع.

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجـرا

أما ترى الحبل في تكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

٤/ احترام آراء الآخرين. ٥/ الذكاء. ٦/ بُلغة. ٧/ صحبة الأستاذ.

نظام الأسرة في الإسلام

س٧/ ما هي الشبهات التي أثارها الأعداء في نظام الأسرة، واعتبروا أنها من المعايب مع الردود؟

ج٧/ الشبهات والمعايب التي زعموها: تعدد الزوجات، الطلاق، وقوامة الرجل، جعل الإسلام هذه كلها للرجل وهضم حقوق المرأة فيها.

الشبهة الأولى: تعدد الزوجات: قالوا ليس من العدل إباحة التعدد للرجال دون النساء.

الردود: ١/ سنة الله في خلقه أن النساء أكثر عددًا من الرجال، والرجال يقتلون في الحروب والمناجم والأعمال الشاقة.

٢/ أن المرأة تحيض وتنفس، والرجل إذا لم يجد زوجة أخرى لقضاء الوطر قد يقع في الحرام.

٣/ أن الرجل زارع والمرأة مزرعة، فكلما كثر النسل كلما كثرت أمة محمد ﷺ ، والنبي ﷺ قال: ((تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة)).

الشبهة الثانية: الطلاق، قالوا أنتم لا تعرفون للإنسانية قدر، فجعلتم الطلاق للرجل ولم تجعلوا شيئا للمرأة، ونحن حرمنا الرجل من مفارقة زوجته، حفاظًا على بقاء الأسر.

الردود: ١/ أننا نرى أن كنيسة تجبرهم على البقاء، فإن ذلك ألجأهم إلى الحرام على أن يبقوا أمام الكنيسة تحت سقف واحد.

٢/ أن الطلاق في الإسلام لم يعرفه الكثير من الأعداء والمسلمين، والمرأة لا تطلق حتى تمر بمراحل ذكرها الله في كتابه الكريم: ﴿وَالَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ ، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ ، والطلاق بمراحله الثلاث (الطلقة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة) حل أخير للخلافات الزوجية رحمة بهما ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾.

الشبة الثالثة: قوامة الرجل، قالوا لا بد أن يكون للمرأة حق السيادة والريادة والقيادة في المتجمع ودعوا إلى قضية تحرير المرأة.

الردود: ١/ أثبتت دراسات العلم الحديث أن المرأة ذاكرتها نصف ذاكرة الرجل.

٢/ أن المرأة تحيض وتنفس، تراكيب جسد المرأة أضعف من تراكيب جسد الرجل، ونفسيتها أضعف عن نفسية الرجل، فالمرأة غير قادرة على تحمل المشاق.

٣/ أن وظيفة المرأة الحنان والإرضاع والحضان، ووظيفة الرجل التوجيه والإرشاد.

س٨/ كيف تستطيع أن تُكَوِّن أسرة؟

ج٨/ يستطيع الرجل اختيار زوجته بهذه الأمور:

١- الفَرَاسَة. وهي ثلاثة أنواع: أ/ فراسة بالوراثة. ب/ فراسة بالدراسة. ج/ فراسة نور يقذفه الله فيمن شاء من عباده.

٢- الاستشارة. قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾.

٣- الاستخارة.

وصفتها: أن تصلي لله ركعتين ثم تدعو بهذا الدعاء: "اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذه المرأة خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فيسرها لي، وإن كنت تعلم أنها شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفها عني" والنساء غيرها كثير.

٤- لا مزاحمة: فلا يخطب الرجل على خِطبة أخيه.

٥- اختيار الزوجة: قال ﷺ: ((انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما))، وقال ﷺ: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)).

س٩/ ما هي صفات الرجل المحمود؟

ج٩/ ١- أن يكون صاحب دين. ٢- أن يكون صاحب خلق.

قال ﷺ: ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وإلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)).

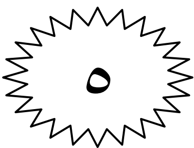
س١٠/ ما هي أركان الخِطبة؟

ج١٠/ ١- الإيجاب والقبول. قال ﷺ: ((الأيم تستأمر وهي أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها)).

٢- رضا الولي.
٣- شاهدي عدل.

قال ﷺ: ((لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل)).

٤- الصَّدَاق. قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةً﴾.



س١١/ ما هي صفات الزوجة المحمودة؟

ج١١/ ١- قال ﷺ: ((انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما))، وقال ﷺ: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)).

فالدين صفة أساسية.

٢- سئل النبي ﷺ: أي النساء خير؟ قال: ((الذي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه بنفسها وماله بما يكره)).

س١٢/ اذكر الآداب المتعلقة بالخِطبة؟

ج١٢/ ١- النظر إلى المخطوبة: قال ﷺ: ((انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)).

٢- لا يخطب على خِطبة أخيه: قال ﷺ: ((لا يخطب الرجل على خِطبة أخيه حتى ينكح أو يترك)).

٣- لا حرج على أولياء الأمر أن يخطبوا الرجل الكفء.

جاءت امرأة تعرض نفسها على النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ﷺ ألك في حاجة؟ فقالت بنت راوي الحديث: ما أقل حياءها يا أبي، فقال لابنته: اسكتي هي خير منكِ رغبت في النبي ﷺ فعرضت نفسها عليه.

٤- خِطبة الحاجة. وهي: ((إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾)).

س[١٣]/ ما علامة رضا المرأة؟

ج[١٣]/ أ- الثيب: قال ﷺ: ((لا تنكح الأيم حتى تستأمر))، أي تسأل: هل ترضين بفلان؟ فتجيب: نعم أو لا.

ب- البكر: قال ﷺ: ((ولا تنكح البكر حتى تستأذن)) قالوا: كيف إذنها قال: ((صماتها))، فغالبًا البنت إذا سكتت أو تبسمت دل ذلك على قبولها، فتكفي الإشارة من أن تقول العبارة.

س[١٤]/ تحدث عن مشروع الجهاز للزواج؟

ج[١٤]/ لا بد أن يكون الجهاز دون إسراف ومباهاة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾، قال علي رضي الله عنه: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة وقِربة ووسادة حشوها إذخر، وقال جابر حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرسًا كان أحسن منه، حشونا الفراش وأتينا بتمر وزبيب وأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.

س[١٥]/ ما حكم الدف في الحفل؟

ج[١٥]/ قال رسول الله ﷺ: ((الفصل بين الحرام والحلال الدف والصوت))، وقال: ((أعلنوا هذا النكاح في المساجد واضربوا عليه بالدفوف)).

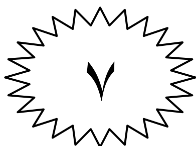
دخل عامر بن سعد على أبي مسعود وقرظه بن كعب وإذا جوار يغنين فقلت: أنتما صاحبا رسول الله ومن أهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا: اجلس إن شئت فاسمع معنا، وإن شئت فاذهب قد رخص لنا في اللهو عند العرس.

س[١٦]/ ما ضابط (دليل جواز) وليمة العرس؟

ج[١٦]/ قوله ﷺ: ((أَوْلِمْ ولو بِشَاة))، والعرف يحكم هذه العادة بشرط أن لا يكون فيه إسراف، فإذا قدم ما يكفي فهذا أكرم ولم يسرف.

س[١٧]/ كيفية التهنئة في العرس؟

ج[١٧]/ التهنئة بقولك: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.



س[18]/ اذكر الدعاء الذي يقال قبل الدخول على الزوجة؟

ج[18]/ أن يضع الزوج يده على رأس زوجته ويقول: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما خلقت له، وأعوذ بك من شرها وشر ما خلقت به.

ويسن أن يداعب زوجته كان النبي يقبل عائشة ويمص لسانها.

س[18]/ إذا لم يستطع الزوج الدخول بزوجته؟

ج[18]/ إما يكون بسبب النفسية فيعالج، وإما بسبب تأثير من السحر ويسمى الربط.

وعلاج الثاني:

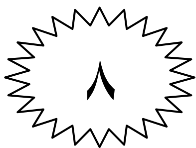
١- قراءة سورة البقرة قبل الدخول بها.

٢- التحصين بقراءة آية الكرسي والقواقل.

٣- يأخذ سبع ورقات من السدر ويدقها بين حجرين ويقرأ عليه أربع آيات وهي:

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ...﴾، ﴿وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾، ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾، ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾.

٤- قوله ﷺ: ((من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)).



س[١٩]/ لم شرع الزواج؟

ج[١٩]/ شرع الزواج لقضاء الوطر، ولتربية الولد، ولبقاء النوع الإنساني.

س[٢٠]/ تحدث عن علاقة الرجل بالأنثى على الفراش؟

ج[٢٠]/ الإسلام لم يغفل أي جانب من جوانب الحياة البشرية حتى قضاء الحاجة، فعلمنا الطهارة والطهر علمنا طريقة الغسل والوضوء، وأحل لنا النكاح، وبين لنا كيف يأتي الرجل زوجته، نُقل عن عائشة أن النبي ﷺ كان يلاعبها ويداعبها، وكان النبي ﷺ يمص لسانها، ثم إذا أتى أهله قال: «اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني».

س[٢١]/ ما أنواع البكارة عند النساء، كما ذكرها أهل الطب؟

ج[٢١]/ ١- بكارة طبيعة: التي يخرج منها دم العذرية عند الدخول على الزوجة.

٢- بكارة مطاطية: ٣- بكارة هلالية: ولا يخرج منهما دم العذرية.

س[٢٢]/ هل يرد الرجل المرأة إلى أهلها إذا لم يجدها عذراء؟

ج[٢٢]/ أولا: يذهب إلى الطبيب كي يتبين له عذريتها.

ثانيًا: يسترها ولا يشهر بها ويصبر عليها ولا يردها إلى أهلها مباشرة.

س[٢٣]/ هل يشرع السعي لتزويج البنات؟

ج[٢٣]/ نعم يشرع قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾، بل ونسعى لنعف أنفسنا، حتى لا تشيع الفاحشة، وإذا شاعت الفاحشة سلط الله علينا أمراضًا لم تكن في أسلافنا، ما فشت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم بالأمراض التي لم تكن في أسلافهم.

س[٢٤]/ اذكر دليل على أنه لا رهبانية في الإسلام ؟

ج[٢٤]/ أن النبي ﷺ لما أتى إليه ثلاثة وقال أحدهم: أما أنا فأقوم الليل ولا أنام، وقال الثاني: أما أنا فأصوم ولا أفطر ، وقال الثالث: أما أنا فلا أتزوج النساء ، فغضب النبي ﷺ واحمر وجهه وصعد المنبر وقال: «أما والله إني لأتقاكم لله، ولكن أقوم وأنام وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

س[٢٥]/ ما نوع العلاقة بين الرجل والمرأة أساسًا؟

ج[٢٥]/ العلاقة هي السَّكَن، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾، والمرأة أساسًا خلقت من ضلع الرجل، وملاحظ أن المرأة إذا أرادت أن تحضن الرجل فإنها تضع رأسها في أصلها وهو ضلع الرجل، ويقال: أن المرأة خلقت من الرجل ولذلك لا تفكر إلا فيه، والرجل خلق من التراب ولذلك لا يفكر إلا فيها كالعقارات والمخططات والعمائر، فكل متعلق بأصله.

س[٢٦]/ ما يهم الرجل وما يهم المرأة؟

ج[٢٦]/ ١- يهم الرجل قضاء وطره.

٢- يهم المرأة أن يداعبها ويلاعبها زوجها، والكثير مفرط في هذه.

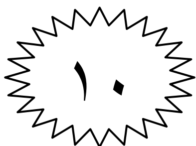
س[٢٧]/ ما حكم التجمل للزوجة وكيفيته؟

ج[٢٧]/ يجب على الرجل أن يقص شاربه، ويرتب لحيته، ويغسل جسده، ويتطيب، وينتف إبطه، ويقلم أظفاره، ويحلق عانته، ويغسل أسنانه، فلا بد أن ترى فيك المرأة ما تحب أن ترى فيها، قال ﷺ: «لو أنفق الرجل في الطيب نصف ماله لما أسرف» ، وقال بعض السلف: إني أحب أن أتزين لزوجتي كما أحب أن تتزين لي.

س[٢٨]/ ما هي حقوق الزوجة (التي يجب على الزوج مراعاتها)؟

ج[٢٨]/ ١- **النفقة عليها**، قال ﷺ: «من أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة»، جاء رجل وقال: يا رسول الله عندي دينار فقال ﷺ: «تصدق به على نفسك»، قال: عندي آخر، فقال: «تصدق به على زوجتك»، قال: عندي آخر، فقال: «تصدق به على ولدك»، قال: عندي آخر، فقال: «تصدق به على خادمك».

٢- **حسن العِشرة**، قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قال ﷺ: «لا يَفْرُكْ مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقًا رضي منها آخر»، أتى رجل إلى عمر بن الخطاب يشكو زوجته، وعندما أتى إلى بيت أمير المؤمنين، وإذا بصوت زوجة عمر يعلو على عمر، وعندما سمع صوت زوجته قد عَلا عليه



وَلَّى الرجل، فشعر به عمر، ففتح الباب وقال: ويلك ارجع، قال والله يا أمير المؤمنين ما جئت إلا لأشتكي عليك زوجتي فسمعت ما سمعت، فرجعت، فقال عمر: ويلك أليست تغسل ثوبك، وتطهو طعامك، وتربي ولدك، وتقضي وطرك.

حتى لو صرخت هذه المرأة فحاول أن تتجاهل صراخها، لهذه الأمور التي ذكرها عمر.

٣- **رعاية دينها وحسن توجيهها**، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾، قال ﷺ: «الشباب والفراغ والجِدَة (المال) مفسدة للمرء أي مفسدة»، فإذا لم يشغل الإنسان نفسه وأهله بالخير شغلهما الشيطان بالشر، فلا بد أن يشغل نفسه في الخير حتى لا يقع في المحرم.

س[29]/ ما هي حقوق الزوج (التي يجب على الزوجة مراعاتها)؟

ج[29]/ ١- **حق الغريزة**، قال تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾، قال أهل التفسير: لا يأت المرأة إلا في موطن الحرث، أي يأت الرحم كيفما أراد، ولذلك لعن النبي ﷺ مَنْ أتى امرأته في دبرها، واستحق اللعن لأن في إتيانه أمراض وليس الدبر موضعًا لهذا.

قال ﷺ: «إذا هجرت فراش المرأة زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح»، وورد في الحديث أن المرأة إذا كانت على العجين وطلبها زوجها للجماع لا بد أن تطيعه؛ حتى لا يقع في الزنا، قال ﷺ: «إذا رأى أحدكم ما يعجبه من النساء فليعد إلى أهله فإن معها مثل الذي معها».

٢- **عمل البيت**، سألت فاطمة الزهراء النبي ﷺ خادم، فقال: «ألا أدلك على ما هو خير لكِ من خادم؟ تسبحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين ثلاثًا وثلاثين حين مضجعك»، وقال الفقهاء: إذا كانت خطيرة (أي عند أهلها من يخدمهم في البيت) فلا بد أن يؤتى لبنتهم خادمة، وإذا كان ليس عندهم من يخدمهم فليس عليه أن يأتي لها بخادمة.

٣- **قوامة الرجل**، قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾، وفي الحديث: «خاب قوم ولوا أمرهم امرأة»، فالمرأة ليست مؤهلة للقيادة والسيادة، لأن ذاكرتها نصف ذاكرة الرجل، وتحيض وتنفس، وشعورها غير شعور الرجل، وفي الخصام غير مبين، فلا بد أن تعترف المرأة بقوامة الرجل ولا تزاحمه فيها.

س٣٠/ ما هي حقوق الأولاد (التي يراعيها الوالدان)؟

ج٣٠/ ١/ **اختيار الأم الصالحة**. قال الشاعر:

وَأَوَّلُ إِحْسَانِي إِلَيْكُمْ تَخَيُّرِي لِمَاجِدَةَ الأَعْرَاقِ بَادٍ عَفَافُهَا

قال ﷺ : ((إياكم وَخَضْرَاء الدِّمَن)).

٢/ **اختيار الاسم الصالح**، لكل إنسان من اسمه نصيب.

قال ﷺ : ((أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام)).

كانت العرب تقول: أسماء أبنائنا لأعدائنا وأسماء بناتنا لنا ، فكانوا يسمون الذكور صخر وحرب ورعد ،وكانوا يسمون البنات: مها ولبنى وبثينة.

٣/ **تكنيته**، إن لم تكنيه كناه أصحابه بكنى مقززة سيئة.

٤/ **حلق شعره وأن يوزن بوزنه فضة ويتصدق بها**، وهذه سنة شبه مفقودة.

٥/ **ختانه**، عشرة من سنن الفطرة وعشرة من سنن المرسلين ومنها الختان.

٦/ **الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى**، حتى يبعد عليه الشيطان، وحتى يسبق إلى سمعه ذكر الله.

٧/ **العقيقة عنه**، كل مولود مرهون بعقيقتة، يذبح عن البنت شاة وعن الابن شاتان ولا يكسر عظمها تفاؤلا بسلامة المولود، والسنة أن تطبخ ويدعى عليها الأغنياء والفقراء.

٨/ **النفقة**، فلا يبخل على ولده، فلابد من تعليمه بأن يأخذ الضرورات ويبتعد عن الإسراف.

٩/ **العدل**، من الطبيعي أن تقع محبتك على أحد أولادك، فإن إظهار محبتك له أمام إخوته كقتله، وأقوى دليل على ذلك ما فعل إخوة يوسف بيوسف لحب أبيهم له.

١٠/ **التعليم والتوجيه**، فلا بد من تعليمهم العبادات فاحرص على أن تصلي السنن في البيت.

س[31]/ ما هي حقوق الوالدين (التي يراعيها الأولاد)؟

ج[31]/ قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾.

معاني الآيات:

﴿وَقَضَىٰ﴾: أمر ووصى وحكم ﴿رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾ أي التوحيد﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ الإحسان أعلى درجات البر، ثم فَصَّل ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ لأن الغالب إذا وصل أحد الأبوين الكبر نادرًا تجدهم في بيت واحد، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ قيل أن أف كلمة تضجر، وقيل: أنك لو وجدت منهم رائحة لا تسرك فلا تقل أف حتى لا تؤذيهم، وقيل: حتى لو غسلت عذرته فلا تقل أف لأنه قد يؤذيهما، وكل هذه المعاني ترد لأن العبرة بعموم اللفظ، وهذه درجات البر وليست هَيِّنة ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ إذا كان الأف ممنوع فمن باب أولى ما تنهرهما، ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ غالبًا إذا بلغ المرء سن الكبر فهو حاجة إلى أن يسمع القول الكريم من أولاده، أنت البركة أنت ربيت الصالحات أنت أنشأت الرجال وهكذا، ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ أرأيتم ما يفعل الفرخ بعد أن تطعمه أمه؟ يفتح فمه ويخفض جناحه ويرفرف تحت قدم أمه، والله أن تفعل مثل هذا مع والديك، وقال العلماء: لا تنظر بعينك إلى أعينهم وإنما تخفض طرفك لهم، ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ أي الدعاء لهما، ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ﴾ هذه أعيت السلف، فبعض الناس يحسن ولا يقول أف ويقول القول الكريم حتى يأخذ أموال ويريد حظ من حظوظ الدنيا، ولا بد من إخلاص النية في البر لله عز وجل.

الاختصار:

١/ البر وعدم الضجر.

٢/ لين القول لهما.

٣/ خفض الجناح.

٤/ الدعاء لهما.

٥/ الإخلاص في برهما.

٦/ التصدق عنهما.

٧/ البر بصديقيهما.

س[32]/ ما هي حقوق ذوي القربى (التي يجب علينا مراعتها)؟

ج[32]/ قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾، جاء رجل إلى النبي ﷺ قال يا رسول الله إن لي قرابة أَصِلُهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيؤون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون عَلَي، فقال: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ـ الرماد الحار ـ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت في ذلك».

فنحن بحاجة إلى صلة الأرحام رغم ما نجد من أذى، فصلهم حتى تؤدي الواجب وإن آذوك.

س[33]/ الأحكام المترتبة عند نشوز الزوجة؟

ج[33]/ الشرع لم يجعل لك الخيار فيما تفعله عندما ترتفع الزوجة على زوجها، وإنما بين لك طريق العلاج الذي تسلكه لأنك عبد لله عز وجل، ولست عبدًا لهواك.

قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾.

١/ **العظة**، وتكون بكتاب أو شريط كلمة طيبة أو آية من القرآن أو بيت من الشعر..

٢/ **الهجر في المضجع**، من أشد الأمور على نفس المرأة إذا هجرها الزوج فراشها.

٣/ **ضربها**، قال ﷺ: «وليضرب أحدكما بعود الأراك» لأن القصد كسر شوكتها لا إيلامها، وقال ﷺ: «ولن يضرب خياركم»، وقد سبق أثر عمر.

٤/ **بعث حكم من أهله وحكما من أهلها**، حتى يتم الصلح بينهما، قيل إن يريدا إصلاحا يوفق الله الحكمين للصلح فيما بينهما، وقيل: إن يريدا إصلاحا يوفق الله بين الزوجين.

٥/ الطلقة الأولى. ٦/ الطلقة الثانية. ٧/ الطلقة الثالثة.

٨/ إذا نكحت زوجًا غيره وطلقها فللأول أن يتزوجها مرة أخرى.

أحكام الطلاق:

١/ أن تطلقها في طهر لم يجامعها فيه.

٢/ أن الزوجة تقضي عدتها في بيت زوجها بعد الطلقة الأولى وتتزين وتتعرض له لعله يقع عليها، فإن راجعها رجعت حسبت عليه طلقة، وإن انتهت العدة ولم يراجعها بانت بينونة صغرى، فلا تحل له إلا بمهر جديد وعقد جديد، وهكذا في الطلقة الثانية.

٣/ إذا طلقها طلقة ثالثة بانت بينونة كبرى، فلا تبقى في بيته، ولا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته، ولعن النبي ﷺ المحلل والمحلل له وسماه التيس المستعار.

أسئلة في المقرر:

س١/ أثار الأعداء شبهات ثلاث حول الأسرة اذكرها؟

س٢/ هل هناك ضرورة لإقامة أسرة؟

س٣/ بماذا ترد على الزاهدين في الزواج؟

س٤/ كيف رغب الإسلام في الزواج؟

س٥/ ما هي صفات الزوجة المحمودة؟

س٦/ ما هي صفات الزوج المحمود؟

س٧/ اذكر أركان الخِطبة، ودلل على كل واحد منها بدليل؟

س٨/ هل يجوز للرجل الخِطبة على خِطبة أخيه، دلل على ما تقول؟

س٩/ هل يجوز لولي المرأة أن يخطب الرجل؟

س١٠/ كيف راعى الإسلام حق الزواج؟

س١١/ هل سن الإسلام للزواج وليمة، دلل على ما تقول؟

س١٢/ ما هو الدعاء المأثور للعروسين؟

س١٣/ ما هي حقوق الزوجة؟

س١٤/ ما هي حقوق الزوج؟

س١٥/ ما هي حقوق الأولاد؟

س١٦/ ما هي حقوق الوالدين؟

س١٧/ ما حقوق ذوي القربى؟

س١٨/ ما هي السدود التي وضعها الإسلام لحماية الأسرة؟

س١٩/ ما هي المراحل التي يتخذها الزوج عند نشوز الزوجة؟

س٢٠/ كيف عالج الإسلام نشوز الزوجة؟

س٢١/ ما هو عمل الحكمين؟

س٢٢/ هل للمرأة أن تطلق نفسها؟

س٢٣/ ما هي صور الطلاق بالتفصيل؟

س٢٤/ ما هي صفات المحلل مع ذكر الدليل؟

س٢٥/ كيف يُحسَن للمطلقة؟

س٢٦/ متى فرض الإسلام النفقة على المطلقة؟

س٢٧/ ما هي صور اللعان، مع ذكر الدليل؟

س٢٨/ ما هي صورة الإيلاء مع ذكر الدليل؟

س٢٩/ ما هي صورة الظهار مع ذكر الدليل؟

س٣٠/ ما هو مصير الأولاد بعد الطلاق؟

س٣١/ عرف البينونة الصغرى والبينونة الكبرى؟

س٣٢/ تكلم عن الأسس العقائدية في النظام الاقتصادي الإسلامي؟

س٣٣/ تكلم عن الأسس الأخلاقية في النظام الاقتصادي الإسلامي؟

س٣٤/ اذكر مصادر القواعد التشريعية في النظام الاقتصادي الإسلامي

س٣٥/ اذكر عناصر الإنتاج ومصادر الثروة؟

س٣٦/ تكلم عن مفهوم العمل باختصار؟

س٣٧/ كيف عالج الإسلام البطالة وحث على العمل؟

س٣٨/ كيف يصنف العمال؟

س٣٩/ كيف حفظ الإسلام حقوق العاملين؟

س٤٠/ هل الإسلام وجه في كيفية عمل النساء والصبيان؟

س٤١/ بين متى بدأ نظام الحسبة في الإسلام؟

س٤٢/ اذكر قيود الملكية الفردية؟

س٤٣/ اذكر واجبات الملكية؟

س٤٤/ اذكر القواعد التوجيهية في الإسلام في موضوع الملكية؟

س٤٥/ ما هي طرق اكتساب الملكية؟

س٤٦/ اذكر القواعد الكلية التشريعية التي يقوم عليها تشريع المعاملات؟

س٤٧/ اذكر الطرق الغير مشروعة لاكتساب الملكية؟

س٤٨/ اذكر أنواع الملكية؟

س٤٩/ ما دور الدولة في المجال الاقتصادي؟

س٥٠/ ما هي موارد التكافل الاجتماعي؟

س٥١/ اذكر مصارف الزكاة الثمانية؟

س٥٢/ اذكر النواحي التي اهتم بها التنظيم التطوعي؟

س٥٣/ اذكر خصائص النظام الإسلامي؟

س٥٤/ هل هناك ضرورة لإقامة حكم إسلامي؟

س٥٥/ ما هي أهداف الدولة والحكم؟

س٥٦/ اذكر الأسس العقائدية للدولة والحكم؟

س٥٧/ ما هي أسس نظام الحكم في الدولة الإسلامية؟

س٥٨/ ما هي عناصر تكوين الدولة؟

س٥٩/ ما هي مهمات رئيس الدولة؟

س٦٠/ اذكر صفات رئيس الدولة؟

س٦١/ كيف يُعين رئيس الدولة؟

س٦٢/ كيف يحدد أهل الحَل والعقد؟

س٦٣/ ما هي وظائف الدولة الإسلامية؟

س٦٤/ ما هي طبيعة الحكم وصفته الشرعية؟

س٦٥/ ما هو المفهوم الإسلامي للأمة؟

س٦٦/ هل الإسلام راعى حقوق الإنسان بيِّن ذلك؟

س٦٧/ هل ساوى الإسلام بين الرجال والنساء والفقراء والأغنياء؟

س٦٨/ تكلم عن حماية الحقوق والحريات؟

س٦٩/ كيف تحصل الدولة على أرض؟

س٧٠/ ما هي خصائص الدولة الإسلامية وصفاتها؟

س٧١/ اذكر أنواع العقوبات في الإسلام ودلل على كل واحد منها؟

١- هذه الأسئلة لن يخرج عنها النصفي ولا النهائي.

٢- على هذه الأسئلة إذا كتبتها بخط يد تسلم مع ورقة النهائي وعليها ٢٠ درجة.

٣- سنقوم بحل الأسئلة هذه سويا في المحاضرات القادمة.

النظام الاقتصادي

الأسس العقائدية للنظام الاقتصادي:

١- الإنسان مستخلف بوجه عام على هذه الأرض.

٢- الأرض خاصة والكون عام مسخر للإنسان؛ يقتضي الانتفاع به.

٣- أن السعي في طلب الرزق وسيلة ضرورية تقتضيها طبيعة الإنسان.

٤- ما يقتنيه الإنسان نتيجة الكسب لا يعطيه امتيازا خاصا.

٥- كل إنسان يتحمل نتيجة عمله.

الأسس الأخلاقية في النظام الاقتصادي:

١- الاستغناء عن الغير، وورد في الحديث: اليد العليا خير من اليد السفلى.

٢- نفع عباد الله هدف إنساني.

٣- التمتع بما أباح الله عز وجل للإنسان على وجه هذه الأرض، الدليل قوله تعالى:

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾.

مصادر هذا النظام:

١- الكتاب. ٢- سنة النبي ﷺ. ٣- أحكام الفقهاء.

عناصر هذا النظام:

١- العمل. وهو أول ما قام به الإنسان حتى يكون الاقتصاد.

٢- ما خلق الله عز وجل في هذه الطبيعة، من نبات وحيوان وأحجار وأسماك، وكل الموارد الطبيعية التي خلقها الله عزوجل للإنسان.

٣- رأس المال، ويُكَوِّن الإنسان رأس ماله إما من العمل وإما من الهبات وإما الميراث.

وجهة نظر الإسلام للعمل:

فقد مجَّد الإسلام العمل، ولذلك قال النبي ﷺ لما أتاه شذن يده أي خشن يده من شدة العمل فقال: هذه يد يحبها الله عز وجل ورسوله، وعندما قيل يا رسول الله أي الكسب أفضل قال: العمل الرجل بيده وكل بيع مبرور، ولذلك الإسلام حث على العمل، وحارب قضية البطالة والكسل.

علاج البطالة:

قال النبي ﷺ لما جاءه رجل يسأل: فقال له هل عندك شيء فقال ما عندي إلا حِلس نجلس عليه وإناء، فقال: ائتني بهما ، وكان العلاج مباشر فقال من يشتري هذه، فقال أحد الصحابة بدرهم، فقال من يشتري، فقال أحد الصحابة بدرهمين، فقال اذهب واشتر لأهلك بدرهم طعاما واشتري بالآخر فأس، فأتى النبي ﷺ بعصا وشد فيها الفأس وقال اذهب واحتطب،وغاب الرجل عن النبي ﷺ أسبوعًا وقد اغتنى.

تصنيف العمال في الإسلام:

الإسلام صنف العمال، فهناك فئة تخصصها نادر من العمال وهناك فئة عاملة لا تخصص لها، فلا يمكن أن يعطى جميع الناس أجر واحد أو يصنفوا في طبقة واحدة وإلا لما وجدنا الطبيب الماهر والمهندس الماهر والفقيه الماهر والتقني الماهر، وإنما كان وجدنا الناس كلهم سواسية، وليس كذلك وقد وضع الإسلام الحوافز، ولذلك قال النبي ﷺ في القتال: من قتل فله سلبه، حتى يشجع الناس على الغزو في سبيل الله، والفتوحات الإسلامية.

التكافؤ في قضية الأعمال:

كل إنسان يعطى عمل على درجته وعلى قدر طاقته، فلا يساوي أحد بين العمال، بل لا بد من وجود التنافس، فكل يأخذ بقدر جهده وقدر عمله وفكر وطاقته، فإذا وجد هذا الحافز تسابق الناس حتى يصلوا إلى الفئة التي هي من سنة الله عز وجل التي لا توجد إلا قليل، فالطبيب والمهندس والفقيه وغيرهم لا نجد بكثرة لأنها تخصصات دقيقة تحتاج إلى جهد كد وسنوات، فهذه الحوافز حتى يتسابق جميع الناس، فمن وصل إلى هذه المرتبة يعطى له ما لا يعطى لغيره لأنه بذل ما لم يبذل غيره.

حقوق العاملين:

قال النبي ﷺ: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وقد يفكر الإنسان في هضم حقه وهو لا يعلم أن ما أصابه في نفسه أو أهله أو تجارته هو بسبب ظلم الناس، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، فلا بد للإنسان أن يتقي الله في الأُجراء.

قضية الصبيان والنساء:

قال النبي ﷺ: لا تكلف الأمة ما لا تطيق، فإنهم متى ما كلفوها ما لا تطيق ربما كسبت بفرجها، والصبيان كذلك لا يكلفون بما لا يطيقون وربما يقعون بذلك في المحرمات وهذا سبب ضياع نفقات هؤلاء وتكليفهم ما لا يطيقون.

قيود الملكية:

١- أن تحصل هذا الملك بطريق مشروع. قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، فلا بد أن تنتقي ما تكسبه من مال لأنك تطعم به وزوجك وولدك، وكل لحم نبت بالحرام فالنار أولى به.

٢- أن لا تضر بالآخرين، فإذا بعت مخدرات فأنك تصبح ثريًا ولكن ماذا فعلت في الناس.

٣- يجوز للحاكم أن يأخذ السلعة التي فيها ضرر على الآخرين، كالمخدرات وإن كانت مِلك ولكن فيها ضرر على الناس.

٤- أن يحسن التصرف فيما يملك، كالسفيه إذا بدأ يبذر أمواله في طرائق غير صحيحة ويدل على سفه وقلة عقله، فإنه يحجر عليه في الشريعة.

واجبات الملكية:

أوجب الله عليك في هذه الأموال التي تكتسبها أمرين:

١- النفقة، فالله أوجب عليك أن تنفق على نفسك وزوجك وولدك وخادمك وعلى الأصول وإن علوا، وعلى الفروع وإن نزلوا.

٢- الزكاة، ولو نفذنا هذين الأمرين لأصبحنا في مقدمة الأمم

ولو أخرجنا زكاة الفطر، وزكاة الركاز والزروع والثمار وزكاة السائمة وزكاة الأثمان، فهل يبقى فقير على وجه الأرض، ولو أخرج أهل الإسلام الزكاة لما بقي على وجه الأرض فقير، ولو فعل ذلك المسلمون لدخل أكثر أهل الأرض في الإسلام.

قواعد توجيهية ضبطت المسلمين في قضايا الاقتصاد:

١- نهى الله عز وجل عن الاكتناز، وهو أن يكتنز الإنسان الذهب والفضة، والاكتناز يسبب جمود الاقتصاد، وقال: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾، ومن أراد أن يحتفظ بشيء الذهب والفضة، فعليه أن يخرج

الزكاة، وإذا علم أن الزكاة ستأكله أخرجها في البيع والشراء والعمل، فبالتالي لا يصبح هناك تكدس اقتصادي، وإنما تصبح الثروة بين الناس.

وجمود الأموال يصبح تكدس اقتصادي، وقد يحدث حروب والفتن ومجاعات وغيرها، وكل ذلك سببه الاكتناز.

٢- نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير، وأمر بالإنفاق.

قواعد كلية يقوم عليها تشريع المعاملات:

١- المسلمون عند شروطهم.

٢- لا ضرر ولا ضرار.

٣- إنما الأعمال بالنيات.

٤- يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود.

طرق اكتساب الملكية بطرق غير مشروعة:

١- أخذ مال الغير بغير حق شرعي، ورد في الحديث: الظلم ظلمات يوم القيامة.

٢- ما يؤخذ بطريقة القمار، وهذا منتشر ما يأتي من رسائل الجوال.

٣- أخذ المال مقابل عمل محرم، كمقابل بيع الخمر والقتل.

٤- الرشوة.

٥- العقود المحرمة.

دور الدولة في المجال الاقتصادي:

الدولة لها قواعد للتنظيم والتشريع، ولا بد أن تكون هناك قوة لإقامة العدل.

موارد التكافل الاجتماعي:

لأن هناك بعض الناس فيهم عجز أو الكبر أو المرض أو ضعف في قضية التكسب أو غير ذلك، ولذلك تأتي قضية التوازن الاقتصادي بين الناس بأمور:

١- أداء الزكاة، إذا خرجت فلا يمكن أن تصبح تضخمات اقتصادية.

٢- الخراج، وقد وضعه عمر الخطاب، فبعد الفتوحات ترك الأراضي عند أهاليها مقابل أن يدفعوا خراجها في كل عام.

٣- حصة بيت مال المسلمين.

٤- الجزية، ضريبة الدفاع الأمني وتؤخذ من أهل الكتاب.

٥- مال من لا وارث له.

٦- الغنائم، قال ﷺ : جعل رزقي تحت ظل رمحي.

٧- العشور. ٨- ما يفرضه ولي الأمر على الموسرين.

مصارف الزكاة:

١- الفقراء، سموا فقراء لأنه تظهر فقرات عظامهم من شدة الجوع.

٢- المساكين: أقل حاجة من الفقراء، قال تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾، والمسكين قد يملك سيارة بيت ولا يملك ما يسد حاجته.

٣- ابن السبيل: هو المسافر نسب إلى الطريق التي يمشي فيها، فيعطى ما يكفيه في سفره.

٤- الغارمون: وهم الذين يقومون بالإصلاح بين الناس وبدفع الديات وغيرها، وهؤلاء يعطوا من الزكاة ليُشَجَّعُوا على الإصلاح بين الناس، ومن عليه ديون يعطى من الزكاة.

٥- العاملون عليها: الذين يقومون بجمع الزكاة.

٦- المؤلفة قلوبهم: يعطى من أسلم حديثا حتى يقوى إيمانه.

٧- في سبيل الله: أي الجهاد في سبيل الله.

٨- في الرقاب: أي تحرير الرقاب.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾.

مظاهر اهتمام الإسلام بالتنظيم التطوعي:

١- صدقة التطوع. ٢- صدقة التطوع الدائمة.

٣- الوقف. ٤- الوصية.

مميزات وخصائص هذا النظام:

١- أن هذا النظام بني على أساس عقائدي فنجد أن الرقابة في الأساس رقابة إلهية.

٢- هدف أخلاقي فتجد الوفاء والكرم والجود، وكل هذه مكارم أخلاقية حث عليها الإسلام.

٣- بُني هذا النظام على قواعد شرعية، وستظل محفوظة حتى عند العوام وهذا يزيد هذا النظام ثبات ورسوخ.

٤- بني هذا الاقتصاد على أساس العدل.

٥- بني هذا النظام على أساس التوازن والتعاون والتكافؤ.

النظام السياسي

ضرورة إقامة حكم إسلامي:

١- يتضمن القرآن أحكامًا لا يُتَصور تنفيذها دون وجود حكومة.

فالحدود والعقوبات القصاص والتعازير لا يحق لأحد إقامتها إلا الحكومة.

٢- اشتمل القرآن على مجموعة من الحقائق التي دعت إلى ذلك، ولذلك الأمم والشعوب نجد أن القرآن بيَّن كيف كان حالها وكيف كانت تسير.

٣- في أقوال الرسول ﷺ دلالة على أن الحكم من تعاليم الإسلام.

إذا كانوا ثلاثة فليؤمروا عليهم أحدهم، من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله.

٤- الصحابة لقي النبي ﷺ ربه ومع ذلك لم يبادروا تكفينه والصلاة عليه ودفنه، وهو من الأمور المهمة، وإنما بادروا في الاجتماع مع الأنصار في سقيفة بني ساعدة فتشاوروا وأمَّرُوا أبوبكر الصديق، فلولا أنه من الأمور المهمة العظيمة لما قدموه على تجهيز النبي ﷺ.

٥- فعل النبي ﷺ يعتبر المصدر الأساسي لإقامة الدولة،

فكان يجيش الجيوش وكان يقيم الحدود.

أهداف إقامة حكم إسلامي:

١- إقامة العدل بين الناس. (الدولة العادلة الكافرة تدوم، والدولة المسلمة الظالمة تزول)

٢- حماية الضعفاء والمساكين.

٣- بذل الخدمة لهذا الدين، بلغوا عني ولو آية.

أسس عقائدية للدولة الإسلامية:

١- البشر كلهم على اختلاف شعوبهم وألوانهم، لا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى.

إنما المؤمنون إخوة.

٢- ليس أحد من البشر يخضع للآخر مهما كان نسبه أو منصبه، وإنما الخضوع لله، نطيع الأمير لأن الله أمرنا بطاعته.

٣- الله عز وجل جعلنا مستخلفين في الأرض، فلا بد أن نقوم بهذا الواجب على الوجه الأكمل.

أمرنا الله بعمارة الأرض فلا بد أن نعمرها وِفق ما أمرنا الله جل وعلا.

٤- الصلة بيننا وبين البشر جميعا إنما المؤمنون إخوة.

٥- الإنسان مخلوق مكرم، ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾.

الأسس الأساسية في نظام الحكم والدولة الإسلامية:

١- تعيين الحاكم، كما فعل الصحابة في سقيفة بني ساعدة.

٢- بيعته، فبايعه الصحابة وأهل الشورى وأهل الحل والعقد ثم بايعه عامة المسلمين في المسجد.

٣- الشورى ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، ونجد أن النبي ﷺ استشار الصحابة في مواضع لا تنحصر، فاستشار في غزوة أحد، واستشار في غزوة خندق.

٤- المسؤولية. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

٥- التقيد بقواعد الشريعة، فلا يستطيع أي حاكم أن يجرؤ على تغيير القواعد.

٦- مِلكِيَّة الأمة.

٧- التكافل الاجتماعي، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى له عضو.. كالبنيان يشد بعضه ...

٨- الطاعة، من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، والطاعة تكون في المعروف.

العناصر التي تتكون منها الدولة:

١- السلطة: أ/ سلطة تشريعية. ب/ سلطة قضائية. ج/ سلطة تنفيذية.

٢- الشعب. ٣- الأرض.

مهمة رئيس الدولة:

حراسة الدين، وسياسة الدنيا.

صفات رئيس الدولة: لا جاهل ولا جبان

١- الإسلام. ٣- الذكورة، خاب قوم ولوا أمرهم امرأة.

٢- العلم والثقافة. ٤- الأخلاق.

٥- الخبرة السياسية والإدارية. ٥- الصفات النفسية، الشجاعة والكرم.

كيفية تعيين رئيس الدولة:

أصحاب الرأي يقومون بتعيينه ثم يبايعه بعد ذلك جماهير المسلمين.

ويسمون أهل الحَل والعقد.

كيفية تحديد أهل الحَل والعقد:

١- العدالة (مسلم، عاقل، بالغ، خالي من أسباب الفسق وخوارم المروءة)

٢- أن يكون عالما، فالجاهل لا يكون من أهل الحَـل والعقد.

٣- أن يكون من أصحاب الحكمة والرأي.

وهذه الصفات لكل عصر ما يناسبها. يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله.

وظائف الدولة الإسلامية:

١- تأمين الأمن الداخلي، والدفاع الخارجي.

فلا بد للأمير أن يحرك الجيوش في السنة على الأقل مرتين، كما قال أهل التفسير عند قوله تعالى:

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾، حتى لا يطمع الأعداء في أرض المسلمين.

٢- الوظيفة القضائية. ٣- الوظيفة العقائدية والأخلاقية. ٤- الوظيفة المالية والاقتصادية.

فلا بد من الإعطاء فالنبي ﷺ أعطى ١٠٠ من الإبل وأعطى واد من الغنم وأعطى جبته

وأعطى الذهب والفضة حتى أسس أركان الدولة.

٥- حماية الدعوة، فلا بد لها من إقامة مؤسسات، لا رجل فقط.

٦- تولية من يقومون بوظائف الدولة. شيخ الطوافة. شيخ الصنعة.

طبيعة الحكم وصفته الشرعية:

طبيعة الحكم هو وكالة ونيابة وإجارة وأمانة، وهو قبل ذلك مسؤولية.

دخل أحد الصحابة على معاوية وقال: السلام عليك أيها الأجير، فقال أحد جلاسه: ويحك قل: أيها الأمير، فأعاد: السلام عليك أيها الأجير، فقال معاوية: دعه فإنه يعي ما يقول.

المفهوم الإسلامي للأمة:

أي أمة من الأمم إما تقوم على لون أو أرض أو لسان أو مصالح، ولكن أمة الإسلام قامت على لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولذلك عجز الأعداء من جميع الأرض أن ينالوا من المسلمين.

فشعائر الإسلام التعبدية هي سبب بقاء الأمة، فلا بد من إظهار بين الناس.

كيف راعى الإسلام حقوق الإنسان:

١- مصلحة الشعب ورعايته، حتى الدواب، لو أن بغلة عثرت في العراق لسئلت عنها يوم القيامة.

واحذر من الواوات أربعة واو   الوصاية والولاية والوكالة والوقوف

٢- الشعب هو المرجع في تعيين الإمام والحاكم.

٣- حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾.

٤- أن الحاكم ليس صاحب حق في التشريع.

٥- السلطة شعبية، فالحاكم وقائد الجيش من الشعب، مثل ما تكونوا يولى عليكم.

مساواة الإسلام بين الرجال والنساء والأغنياء والفقراء:

الناس كلهم سواسية كأسنان المشط، وما فضل الله أحد على أحد وجعل لكل إنسان ما يناسبه، فجعل للرجل ما يناسبه، وجعل للمرأة ما يناسبها، وجعل في الأمة فقراء لأنه الأصلح لحالهم، وجعل في الأمة أغنياء لأنه الأصلح لحالهم.

خصائص الدولة الإسلامية:

١- إنها دولة عقائدية.

٢- إنها ليست دولة مدنية أو دينية بل إسلامية مبعثها القرآن والسنة.

٣- إنها دولة إسلامية أخلاقية إنسانية. (فإنها لا تبدأ بالمحاربة مباشرة، وإنما تدعوهم إلى الإسلام أولا فإن أبوا فالجزية وإن أبوا فالقتال).

٤- إنها دولة إسلامية حضارية، فلم تأمرنا بالتخلف والجمود، فالطب والهندسة والأحياء والكيمياء والفيزياء من العلوم والفنون التي لم تنتشر إلا بعد انتشار الدولة الإسلامية.

٥- إنها دولة إسلامية ثابتة الأسس متطورة الأشكال، كانوا يركبون البعير والحمار ويقولون لا ضرر ولا ضرر، ونحن نركب الطائرات والسفن ونقول لا ضرر ولا ضرار، وتصلح هذه القاعدة مع الجميع، وهذا يدل على عظمة الشريعة.

العقوبات في الإسلام:

قال البعض: أنتم تقتلون وتقطعون الأيدي والأرجل والرؤوس، فنقول أن اللّه عز وجل ما وضع للبشرية أمر وإلا فيه الخير كل الخير، سواء علمنا الحكمة أو لم نعلمها.

١- يقول اللّه عز وجل في القطع: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾.

٢- يقول اللّه عز وجل في السرقة: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ﴾.

وإقامة حد السرقة لها ضوابط دقيقة وتدرأ الحدود بالشبهات.

٣- يقول ﷺ في الردة: من بدل دينه فاقتلوه.

٤- يقول اللّه عز وجل في الحرابة: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

٥- يقول اللّه عز وجل في زنا المحصن: والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من اللّه.

و يقول اللّه عز وجل في زنا غير المحصن: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٦- التعازير: فللحاكم أن يعزر من أخطأ فيما دون الحد ربما بالضرب أو الغرامة المالية.

قال ﷺ : ظهر المسلم حمى إلا بحقه.

٧- يقول عمر بن الخطاب في شرب الخمر: إذا سكر هذى وإذا هذى افترى حدوه حد المفتري ٨٠ جلدة.

٨- يقول اللّه عز وجل في القذف: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

تم ولله الحمد